Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى جزاء الناكثين عهدهم وميثاقهم حليفين لفريقين منهم، هما سعد بن معاذ وسعد بن عبادة اللذان أمرا بقتل الرجال وسبى النساء والأطفال، وكان قصاص الشرير الخطير حيى بن أخطب ضرب عنقه بالسيف فهاج كيد اليهود فى خيبر أحصن معاقلهم، وما كاد جيش الرسول يلتف بمن أنذرهم وهددهم حتى تداعت خيبر ونزل بحصونها الخراب، فقد انتصر الحق على المبطلين وظفر نضال المؤمنين بمن آذوهم وكادوا لدعوة الرسول.

وجاء موكب السبايا فى هوان وعويل وفيهن صفية بنت حيى بن أخطب عدو محمد ودعوته، لكنها ما كانت فى قلبها وشعورها على مذهب أبيها منذ سمعته وهو سيد قومه يحدث أخاه أبا ياسر بكرهه لمحمد وأنه سيبقى عدواً له ما بقى فى الحياة، وليس عجباً أن تخالف صفية فى سرها رأى أبيها وميله، فقد كانت مثلها رملة السفيانية التى آمنت بمحمد وكان أبوها أشد مقتاً له من حيى بن أخطب.

وتزوجت صفية مرتين من زعماء اليهود فى بنى النضير، سلام بن مشكم، ثم كنانة بن الربيع الذى ضربها ولطمها على خدها وعينها لأنها ذكرت محمداً بالخير والإعجاب أمامه، فهاج وغضب وخرج عن طوره وهو يحذرها من ذكره وينذرها بالفراق والطلاق. فلما وقعت صفية فى السبايا بعد هزيمة خيبر وأنكر زوجها كنانة أن يكون لدى قومه مال، وهم الذين تعودوا اختزانه واستغلاله فى الغدر والأذى- حل دمه بعد أن عقد اليمين والشهود على الإنكار والفرار.

أما الذين خضعوا للأمر وكفوا عن المنكر فقد عطف عليهم الرسول وصحبه وأعطاهم كتب التوراة التى لقيها المسلمون فى المغانم بعد الفتح والانتصار.

وأما السبايا فقد تقاسمهن الظافرون، وكانت صفية موضع تنازع فى القسمة والغنيمة، فلما علم محمد أن فى النساء سيدة بنى النضير بنت عدوه